وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا
الكتاب امالا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك فافعل
هذا اى لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل
منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما
وادغمت في الميم **قوله** وغير المتمكن الاسماء الذي غير المتمكن امرها كامر
الحروف الفانها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير
هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلا تمل كالحروف اميل ذا
لاستقلاله بقوله ذا في جواب من قال من فعل كذا قال في شرح الهادي
حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف في
يثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية
تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا
للخفة ثم قال فيه وامالة اذا الحن وكذا اميل الى صببنا الماء صبا انه قراه
الحسين بن على رضى الله عنه انى صببنا الماء صبا بامالة انى اى كيف صببنا
وكذا متى لمن قال زيد يسافر واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا
صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اى
لعدم مجيء المضارع والامر والنهي يكون كالحروف في امتناع الامالة فرفع
هذا الوهم **قوله** وقد تمال الفتحة منفردة اى من غير ان يكون فيها الف
او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها الما في امالتها
من الخلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين
بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه
يعتمد عليها فيزول ما في العدول بها الى الكسرة من الخلفة وذلك

معلوم عند النطق وهي تقلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا
من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لو الذال والراء ولم يميلوا
الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشربة بالفتحة قال سيبويه
لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما يوجب كسرة الضاد في حاضر
امالة الف وانما شبه الذال هنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد
وقد شابه ذلك الاستعلاء تستثقل الكسرة **قوله** تخفيف الهمزة لم
يحده بان يقول ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسم اللقب
يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك
الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش
واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة بني تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف
وقال يجمعه الابدال ولم يقل يجمع الابدال لتبيين حصر التخفيف في الاقسام
الثلثة لان تقديم المفعول يوجب الحصر والاصل فيها بين بين لانه
تخفيف مع بقاء الهمزة يوجه ثم الابدال لانه ذهاب الهمزة بعوض ثم
الحذف لانه ذهابها بغير عوض وبين وبين قسمان مشهور وهو
ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما يقول سئل بين الهمزة
والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها
كما تقول سؤل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة
وعندنا متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث
يجوز فيه وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام **قوله** وشرطه اى
وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتديا احد وابل
وام وانما قلنا مبتديا لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد يخفف

Copyright © King Saud University